المستقبل ٥/٨/١٩٩٩
١٩٩٩٠٨٠٥-٠٠٠١-٢

«لجنة المخطوفين» تواصل بحثها عن ١٧ ألف مفقود

إعتصام أمام مجلس الوزراء وبيان للتذكير

● نقاش بين اللجنة وعناصر امن مجلس الوزراء (سعيد أسعد)

تحقيق: ضياء شمس

نفذت لجنة أهالي المخطوفين خلال «الحروب اللبنانية» اعتصاماً امس امام مبنى مجلس الوزراء، قبيل عقده اجتماعه الاسبوعي، واعلنت اللجنة انها تواصل العمل لكشف مصير ١٧ الف مخطوف اختفوا خلال هذه الحروب.

«إبني لا زال حياً يرزق على الاراضي اللبنانية» تقول سميرة والدة اسكندر المخطوف منذ العام ٨٥ المشاركة في اعتصام ممثلي لجنة اهالي المخطوفين، امام مجلس الوزراء، عند الرابعة والنصف من بعد ظهر امس.

وتتابع سميرة وهي تخبط على صدرها، «أنا أمه، أريد أن أراه، من حقي أن أراه». وتسأل «لو كان لأي نائب أو وزير إبناً مخطوفاً، هل يلتزم الصمت؟».

ولا تنفك ليلى جرجوعي والدة المخطوف مسمعان جدع منذ آب ٨٥ عن رواية حادثة خطف ابنها المتطوع في الصليب الاحمر وكيف أقدم ثلاثة شبان على خطفه من المنزل. وتتابع، «اذا كانوا أحياء، نريد زيارتهم كسجناء»، وتضيف «نريد أن تساوي الدولة بين قضيتنا وقضية المهجرين، وكما تعيد الحجر، تعيد البشر».

وتعتبر السيدة جرجوعي بأن «الحرب انتهت بالنسبة لجميع اللبنانيين، ما عدانا».

أمام المجلس

بعد أخذ ورد، سمح جهاز أمن مجلس الوزراء لممثلي اللجنة وهما ست سيدات، بالقيام باعتصام رمزي أمام المدخل الرئيسي للمجلس، فوقفن، بأجساد هدها التعب، وعيون نظرتها لا تستقر على هدف، تحملن ملصقات كتب علها «من حقنا ان نعرف مصيرهم». موقعة باسم لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان».

أنور الخليل

«وصلت سيارة الوزير»، تقول احدى المعتصمات فيتقدمن ويبرزن الملصقات، ويهز الوزير برأسه وهو داخل سيارته.. كذلك فعل الوزراء حسن شلق، ميشال المر، ناصر السعيدي، عصام نعمان ووزير آخر «مجهول الهوية»، بسبب زجاج سيارته المعتم.

رئيس الحكومة سليم الحص، لم يتسن له رؤية الاعتصام، لأن رجال الدرك الذين اصطفوا امام المعتصمات، حجبوا الرؤية.

بيان

وكانت اللجنة قد أصدرت بياناً، أرسلت نسخة عنه الى الوزراء المجتمعين، جاء فيه: «نحن اهالي المخطوفين والمفقودين، نعتبرهم احياء حتى تقول دولتنا العكس». وطالب البيان بتشكيل لجنة تحقيق رسمية عن مصير المخطوفين وإعلان نتيجة عملها في فترة لا تتجاوز الستة اشهر من تاريخ تشكيلها، بالإضافة إلى إقرار مشروع رعاية اجتماعية لذوي المخطوفين والمفقودين. كما طالب البيان بإعلان يوم ١٣ نيسان من كل عام يوم «الذاكرة والمخطوف».

صوت قضية المخطوفين والمفقودين في لبنان، يعلو ويخفت بين وقت وآخر، لماذا؟ سؤال طرحناه على وداد حلواني إحدى ناشطات اللجنة منذ خطف زوجها الاستاذ الثانوي عدنان في العام ١٩٨٣، وتقول السيدة وداد: «إن قضية المخطوفين مستمرة، لا تُخمد أو تؤجج بقرار، ولكن نحن بشر، عندما تتعب أقدامنا من الوقوف، وتبح أصواتنا من الطلب، نجلس لنستأنف مجدداً بعد فترة من إراحة نشاطنا».

وتتابع «نحن نتحرك منذ العام اثنين وثمانين، وهناك من تقدم به السن ومن توفي بالإضافة الى التعتيم الاعلامي الذي مورس علينا لفترة طويلة».

الأمل موجود

لا يزال الأمل يداعب مخيلة الأهالي في ايجاد ذويهم المخطوفين، في حال بذلت الدولة جهداً «لإنهم مسجونين في لبنان» كما تقول سميرة، اما حلواني فتطالب بأن «يطلقوا سراح الأحياء، ويعلنوا اسماء الأموات حتى نبني لهم قبوراً على الأقل».

وقد طلبت اللجنة موعداً للقاء مع الرئيس إميل لحود، في السابع من كانون الثاني، وتكرر الطلب أسبوعياً من دون جدوى، بحجة ضغط المواعيد، واخيراً ارسلنا فاكساً الى صندوق الشكاوى وما زالت اللجنة تنتظر اللقاء مع فخامة الرئيس علّه يجد حلاً لنا».

١٧ الف مخطوف!

تشكلت لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، في تشرين الاول من العام ١٩٨٢.

أقدم مخطوف مسجل لديها منذ العام ١٩٧٥، وآخر مخطوف في العام ١٩٨٥، وقدرت عدد المخطوفين بسبعة عشر ألف شخص من جميع الطوائف. وتقول وثائق اللجنة ان القسم الأكبر منهم تمّ خطفه في العام ١٩٨٢، خلال الانسحاب الاسرائيلي وبعده.

وبعد هذا العام، استمرت عمليات الخطف «كانت تهدأ وتقوى حسب التجاذبات السياسية آنذاك».

يشار الى أن الاعتصام الذي نفذته اللجنة امس، ليس الاخير، فسيتكرر اسبوعياً «حتى يجدوا حلاً لقضيتنا».

تجمع لأنصار عون أمام سرايا البترون

البترون - «المستقبل»

وسط استنفار للقوى الامنية تجمع عدد من انصار «التيار العوني» امام سرايا البترون قرابة الساعة العاشرة من مساء أمس، مضيئين الشموع احتجاجاً على اعتقال بسام يوسف منذ اكثر من ٣ ايام.

وكان «التيار الوطني الحر» اصدر بياناً قال فيه: «لماذا اوقف درك البترون بسام يوسف؟ هل لانه يوزع نشرة لبنانية عبر الانترنت والجريمة ان النشرة لتيار ينادي بالحرية والسيادة والاستقلال». وكان انصار «التيار» نظموا تجمعاً مماثلاً ليل أول من أمس امام المحكمة العسكرية في بيروت.